بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى
خلاصة الدرس الحادي والثلاثون
زيادة كان المتوسطة

ImamSadiq.tv

ترد (كان) في العربيّة على ثلاثة أقسام:

١. ناقصة؛ فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب، نحو: ﴿وكانَ ربُّكَ قديراً﴾.

٢. تامة؛ فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب، نحو: ﴿وإن كانَ ذُو عُسرة﴾.

٣. زائدة، فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب.

شرط زيادة (كان) الناقصة أمران:

الأول: أن تكون بلفظ الماضي.

والثّاني: أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً، كقولك: (ما كانَ أحسنَ زيداً) أصله: ما أحسنَ زيداً؛ فزِيدت (كان) بين (ما) وفعل التّعجّب، ولا نعني بزيادتها أنّها لم تدل على معنى ألبتّة، بل أنّها لم يؤتَ بها للإسناد.

وحذف نون مضارعها **المجزوم، وصلاً، إن لم يلقَها ساكن، ولا ضمير نصب متّصل**.

تختص (كان) بأمور: منها مجيئها زائدة، وقد تقدم، ومنها جواز حذف آخرها، وذلك بخمسة شروط، وهي:

- أن تكون **بلفظ المضارع**.
- وأن تكون **مجزومة**.
- وأن لا تكون **موقوفاً عليها**.
- **ولا متّصلة بضمير نصب**.
- **ولا بساكن**.

لا يجوز حذف النّون في نحو: ﴿لم يكنِ الّذينَ كفروا من أهلِ الكتاب﴾؛ لأجل اتّصال السّاكن بها، فهي مكسورة لأجله، فهي متعاصية على الحذف؛ لقوتها بالحركة، ولا في نحو: (إن يكُنهُ فلن تُسلّط عليه)؛ لاتصال الضّمير المنصوب بها، والضمائر ترد الأشياء إلى أُصولها، ولا في الموقوف عليها، نص على ذلك ابن خروف، وهو حسن؛ لأن الفصل الموقوف عليه إذا دخله الحذف حتّى بقي على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت، كقولك عِهْ ولم يَعِهْ، فـ (لم يَكُ) بمنزلة (لم يعِ) فالوقف عليه بإعادة الحرف الّذي كان فيه أولى من اجتلاب حرف لم يكن، ولا يقال مثله في (لم يَعِ)؛ لأن إعادة الياء تؤدّي إلى إلغاء الجازم، بخلاف (لم يكن) فإن الجازم اقتضى حذف الضمة، لا حذف النّون كما بينا.

من خصائص (كان) جواز حذفها وحدها مع بقاء اسمها وخبرها، ولها في ذلك حالتان:

١. تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوّض عنها بـ (ما) وذلك بعد (أن) المصدرية في كل موضع أُريد في تعليل فعل بفعل.

٢. تحذف (كان) مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوّض عنها شيء وذلك بعد (إن) و(لو) الشرطيتين.

فالأول: بعد (أن) المصدرية في كل موضع أُريد في تعليل فعل بفعل، كقولهم: (أمَّا أنتَ مُنطلقاً انطلقتُ) أصله: انطلقتُ لأن كنتَ منطلقاً، فقدمت اللّام وما بعدها على الفعل، للاهتمام به، أو لقصد الاختصاص، فصار: لأن كنتَ منطلقاً انطلقتُ، ثمّ حذف الجار اختصاراً كما يحذف قياساً من (أن) كقوله تعالى: ﴿فلا جُناحَ عليهِ أنْ يَطَوَّفَ بِهما﴾ أي: في أن يطوَّف بهما، ثمّ حذفت (كان) اختصاراً أيضاً، فانفصل الضّمير، فصار أن أنت، ثمّ زيد (ما) عوضاً، فصارت (أن ما أنت) ثمّ أُدغمت النّون في الميم، فصار (أما أنت).

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)